كذا في حدائق الحقائق فانه اي الدعاء مخ العبادة اي خالصها وسلاح المؤمن قال ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي عم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله تع في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح
المؤمن وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي عم لا يرد القضاء الا الدعاء وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي عم
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة اي يتصارعان ويتدافعان
قوله مما نزل اي يهونه ويسهله ويرزق له الصبر وقوله مما لم ينزل يعني لكن يبدو الله كاراته ينزول بالدعاء
كذا في التنوير وقال الامام في الاحياء ان قيل ما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له يقال ان من جملة القضاء كون
الدعاء سببا لرد البلاء واستجلاب الرحمة وصار كالترس فانه لما كان لرد السهم لم يكن مناقضا للاعتراف
بالقضاء فكذلك الدعاء فقدر الله الامر وقدر سببه انتهى ونور السماء والارض وعماد الدين هكذا ورد في حديث
رواه ابو هريرة رضي الله عنه وللدعاء سنن وآداب ومنها تطيب اللقمة اي الاكلها قال النبي عم حين
سأل سعد بن ابي وقاص ان يستجاب دعائه يا سعيد اجتنب الحرام فان كل بطن دخل فيه لقمة من الحرام
لا يستجاب دعائه اربعين يوما وانما قيل مفتاح الحاجة واسنان مفتاح لقمة الحلال وطيب الكسوة التي
كساها الداعي قيل الحلال ما لا خطر فيه والطيب ما لا احد فيه وقيل الحلال ما لا تقول العلماء انه لا يحل
والطيب ما لا تقول الحكماء انه لا يحل وقيل ما افتاك المفتي انه حلال او الطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه
جناح كذا في شرح النقاية وحكي انه قيل لعلي بن منصور ما بالنا كنا ندعوه فلا يجيبنا فقال اجابة الدعاء
يحتاج الى طهارة الداعي يعني ماكول ومشروب وملبوس طيبات وحكي انه قيل للعالم كيف اصنع حتى يستجيب
دعائي فقال له عليك ان تأكل لقمة طيبة وان تلبس لباسا طيبا ثم ادع الله تع بعد ذلك حتى ترى الاجابة
فسأل عنه اين هذا في هذا الزمان فقال اخرج الثياب واشرع في الماء الطاهر واشرب منه شربة فان
ذلك الى يكفي لك ملبوسا وماكولا طيبا ثم ابسل ما تريد فعل ما امر فاتم الله مرامه كذا في الخالصة والارد عليه
دعاءه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عم ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء عن قلب غافل لاه معرض عما يسأله فعلم منه ان وثوق الداعي
بالاجابة من جملة شرائطها فينبغي ان يكون كل داع موقنا بها لان رد الدعاء اما لعجز المدعو في الاجابة
او لعدم كرم المدعو او لعدم علم المدعو بدعاء الداعي فاذا علم الداعي بانتفاء هذه الامور فلا بد ان يكون موقنا في
اجابة عالم المدعو به او بعوضه اما في الدنيا واما في الآخرة روي عن الحسن انه دخل على ابي عثمان النهدي
للعيادة فقال يا ابا عثمان ادع الله بدعوات فقد يكفيك في دعاء المريض ما قيل فيه قال الحمد لله واثنى عليه
وتلا آية من كتاب الله وصلى النبي عم ثم رفع يده ورفعنا فدعا ووضعنا ايدينا قال ابشروا فوالله لقد

فلما

استجاب

ويتعلق

رضي الله عنه عم

الحلال

موهم

استجيب لكم فقال الحسن اتحلف على الله قال نعم يا حسن لو حدثتني بحديث صدقتك فكيف لا اصدقه
وانه يقول استجب لكم فلما خرجوا قال الحسن ان لا اعقه مني كذا في تنبيه الغافلين ومنها تجديد التوبة عن الخطايا
والآثام ليتطهر باطنه عن الاثم كتطهر ظاهره عن الدنس فيكون اقبل الى القبول ولا يعجل في طلب السؤال بان
يقول دعوت فلم اره يستجاب هذا في قوله النبي عم حيث يستجاب للعبد ما لم يدع باثم ولا قطيعة
رحم وما لم يستعجل فقيل يا رسول الله ما الاستعجال ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل فيحتسي الياء والميم
من الملالة اي لا يمل من الدعاء ويدعه فان لم يحل من الدعاء ولا يقبل الدعاء وايضا ينبغي ان يعلم ان الله تعالى
اخفى كثيرا من الاشياء لحكمة ومصلحة فيه فانه قد اخفى رضائه في الطاعة حتى يرغبوا الى كلها من الفرائض
والنوافل واخفى غضبه من في المعاصي كيحترزوا عن كلها من الكبائر والصغائر واخفى وليه بين الناس
حتى يعظموا الكل واخفى الاسم الاعظم ليعظموا الاسماء كلها واخفى الصلوة الوسطى ليحافظوا
كل الصلواة واخفى قبول التوبة ليواظبوا على جميع اقسام التوبة في كل الاوقات على سبيل التكرار واخفى
وقت الموت ليخافوا عنه في كل وقت واخفى ليلة القدر ليعظموا الليالي كلها بالقيام قالوا فكذا اخفى الاجابة
في الدعاء ليبالغوا في كل الدعوات والحكمة في ان من العبادة من سميع الله تع اي يقبل تضرعه يعني اسمع دعائي
اجيبه ويؤخر اعطاء سؤاله وفي بعض النسخ سؤله بسكون الهمزة وهو كما سأل الانسان قال الله تعالى
اوتيت سؤلك يا موسى وهذا التاخير اما لانه لم يأت وقته المقدر بعد لان لكل شيء وقتا مقدرا في الازل
لان الله تع يحب الالحاح والمبالغة في الدعاء فيؤخر ليلح ويبالغ فيه واما لغير ذلك مما علم الله تع
وقد يكون بحيث لم يقدر في الازل قبول دعائه ليعطي ثوابا في الآخرة كذا في التنوير وذكر في الترغيب انه قال
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله تع بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوة
واما ان يؤخرها له ان يذكرها في الآخرة واما ان يصرف عنه السوء مثلها وفي لفظ آخر واما ان يكفر عنه من ذنوبه
بقدر ما دعا وعن بريدة الرقاشي قال اذا كان يوم القيامة عرض الله تع كل دعوة دعى بها في الدنيا فلم يجب بها فيقال له
دعوتني يوم كذا وكذا فانما امسكت عليك دعوتك فهذا الثواب مكانه ذلك الدعاء فلا يزال يعطي العبد من الثواب
حتى يتمنى انه لو لم يكن اجابة في دعاء قط كذا في تنبيه الغافلين ولا يخير ربه تعالى في الاجابة فيقول اعطني
كذا ان شئت واغفر لي ان شئت لان لفظ ان شئت اذا قلت لاحد كان معناه اي جعلت الخيرة
عليك على معنى انه لم يكن قبل قولك ان شئت مختارا قلت ان شئت جعلت مختارا وهذا المعنى لا يجوز
في حق الله تع اذ لا حكم لاحد عليه فانه فعال لما يشاء ويحكم ما يريد ويواظب على الدعاء ولو الى مرة بعد
اخرى الى سبع مرات قالوا موافقا لما ذكر في الحديث ان الله تع يحب الملحين في الدعوات وان ارتفاع

ادعو

كل

موهم

في قبول المسألة فاذا

الاصوات

Copyright © King Saud University